IUGJEPS
Vol 30, No 3, 2022, pp67-92

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (3-8-2021)، تاريخ قبول النشر (8-11-2021)

فعالية برنامج الانضباط الايجابي في تعزيز الوالدية الإيجابية لدى الأمهات وتخفيف مشكلات الأطفال السلوكية

اسم الباحث الأول: د. أنور عبد العزيز العبادسة * 1

اسم الباحث الثاني: د. باسل مهدي الخضري 2

اسم الباحث الثالث: أ. سمر محمد أبو شعبان 3

[1] اسم الجامعة والبلد (للأول): قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي -

[2] اسم الجامعة والبلد (للثاني): قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي -

[3] اسم الجامعة والبلد (للثالث): قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي -

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: Bkhodary@iugaza.edu.ps

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.30.3/2022/3

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على الانضباط الايجابي لتعزيز الوالدية الإيجابية لدى الأمهات، و تخفيف المشكلات السلوكية للأطفال، و قد تكونت عينة الدراسة من (12) أماً، حيث تم اعتماد المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة بثلاث قياسات (قبلي، بعدي، تتبعي)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام ثلاث أدوات هي مقياس أساليب الوالدية الإيجابية وقائمة أيبرج (Eyberg) لسلوك الطفل وبرنامج الانضباط الإيجابي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع دال إحصائياً في مستوى الوالدية الإيجابية لدى الأمهات، كما أشارت النتائج الى انخفاض دال احصائياً في المشكلات السلوكية لدى الأطفال في القياس البعدي وارتفاعها في التتبعي.

أوصت الدراسة بضرورة تدريب الأمهات على أساليب الوالدية الإيجابية خاصة في ظل تعدد مصادر التأثير على الأطفال، كما أوصت بمزيد من البرامج التدريبية للآباء والأمهات للتشجيع على تبني استخدام الانضباط الإيجابي.

كلمات مفتاحية: الانضباط الإيجابي، الوالدية الإيجابية، المشكلات السلوكية

The effectiveness of the positive discipline program in promoting positive parenting among mothers and alleviating children's behavioral problems

Abstract:

The study aimed to identify the effectiveness of a training program based on positive discipline to enhance positive parenting of mothers, and alleviate children's behavioral problems. The sample consisted of (12) mothers, where one-group experimental design was used by applying pre-, post- and follow-up measurements. Three tools were used: the Positive Parenting Styles Scale, the Eyberg Child Behavior Inventory and the Positive Discipline Program. The results of the study indicated a statistically significant increase in the level of positive parenting among mothers. The results also showed that there is a statistically significant decrease in behavioral problems among children in the post-test measurement, and a increase in the follow-up.

Recommendations: There is a need to train mothers in positive parenting styles, especially in the existence of several sources of influence on children. Also, more training programs for fathers and mothers are needed to encourage the practice of positive discipline.

Keywords: Positive discipline, positive parenting, behavioral problems, children.

جسم البحث:

المقدمة

إن الله عز وجل جَبل الإنسان على حب الولد والذرية فهو إحساس قوي قد يصل إلى مستوى الغريزة، ووصفهم الله عز وجل في كتابه العزيز أنهم زينة الحياة الدنيا﴿**الْمَال وَالْبَنونَ زِينَة الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَات الصَّالِحَات خَيْرٌ عِنْدَ رَبكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلا**﴾ (الكهف: 46). وقد أكد علماء التربية وعلم النفس على أهمية مرحلة الطفولة والتي من خلالها يتم تحديد ورسم شخصية الطفل المتكامل وإكسابها العديد من القيم الحميدة وغرس بذور المحبة والإخاء فيها وتحديد اتجاهاتها السليمة والتي من خلالها يسلك الطفل مساره الذي يؤمن له أهم السبل لتكوين نموه الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي بما يتناسب والتطوارت المعاصرة (داوود، 2004).

ومن تلك الأهمية تكتسب العلاقات الانفعالية و الاجتماعية التي تربط الطفل بأسرته أهمية خاصة في تحديد معالم شخصيته الاجتماعية وفق القيم والمعايير السائدة في المجتمع، وهذا يتطلب إحاطة الطفل بالرعاية والحب (حلاوة، 2011). ويعتبر موقف الوالدين من أبنائهم أساس التنشئة وذا أثر بالغ على شخصيتهم وتكوين ميولهم واتجاهاتهم ونظرتهم للحياة وسلوكهم فهو نقطة الانطلاق وحجر الزاوية في تطورهم ونموهم (أبو ليلة، 2002). كما يشير أركوف الى أن الجو العاطفي داخل الأسرة يؤثر في شخصية الأبناء وأساليب تكيفهم وأن الحب والدفء الأسري يعملان على تكوين ثقتهم بأنفسهم وطمأنينتهم و قدرتهم على مواجهة الظروف القاسية (هيلات، 2008). فقد تم استخدام مفهوم أساليب المعاملة الوالدية تحت عدة مسميات مثل أساليب التنشئة الاجتماعية أو الاتجاهات الوالدية في التنشئة أو الرعاية الوالدية أو التنشئة الوالدية أو التربية الوالدية أو أساليب الأسرة في تربية الأولاد أو أساليب التنشئة الأسرية (عويدات، 1997).

وقد استخدم الباحثون مصطلح الوالدية معبرا عن أساليب المعاملة الوالدية و يرون أنه يتضمن السلوك الذي يصدره الآباء والأمهات بغية الوصول إلى السلوك المستهدف من قبل الطفل، ويتضمن أيضا الاتجاه المُتبنى من قبل الوالدين في التربية من حيث احترامهم لهذا الطفل كإنسان. تعتبر مرحلة الطفولة أكثر مراحل العمر أهمية، إذ يتم خلالها تحديد ملامح شخصية الطفل، وإكسابها القيم و الاتجاهات في الحياة، ووضع الأساس للنمو الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي بما يتناسب ومعطيات البيئة.

ويصنف أغلب الباحثين مثل بومريند أنماط المعاملة الوالدية إلى ثلاثة أنماط أو أساليب وهي النمط الديمقراطي وهو أسلوب يأخذ بعين الاعتبار رأي الأولاد ويصل معهم الى حلول وسط تراعي الطرفين، والنمط التسلطي وهو تعامل سلطوي يفرض فيه الأهل رأيهم دون مراعاة رأي البناء، والنمط المتساهل وهو تعامل يبيح للأبناء أن يسلكوا كما يشاؤون بحرية دون فرض سلطة الأهل عليهم (عشوي وأخرون، 2006).

وتشير نتائج دراسات ميدانية أجريت في بلدان عربية انتشار استعمال الآباء والأمهات أساليب العنف النفسي والإيذاء الجسدي للأطفال، حيث أكدت دراسة الشقيرات (2001) أن الوالدين يستخدمون ألفاظا لها علاقة بالزجر والتوبيخ والتهديد وتقليل القدرات العقلية وتشبه الطفل بالجماد والحيوان والدعوة بالمرض ورفض الطفل وشتم الوالدين ومس الكرامة و ألفاظ ذات مرجع جنسي وألفاظ لها علاقة بالذات الإلهية. كما توضح دراسة عشوي (2003) انتشار العقاب الجسدي في السعودية. كما توضح دراسة المصري (2000) هي دراسة طبقت في الأردن، أن الذكور أكثر تعرضا للإساءة اللفظية من الإناث، وأن الإناث أكثر تأثرا بالإساءة اللفظية من الذكور، وأن زيادة عدد أفراد الأسرة و تدني الدخل يزيد من استخدام الإساءة اللفظية.

تعريف الوالدية:

تعددت تعريفات الوالدية بحسب زاوية النظر التي يتم الاهتمام بها كمدخل للمفهوم، حيث عرفها بركات (2000) بأنها الطرق التربوية الصحيحة أو الخاطئة، التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة، والتي تظهر من خلال مواقف التفاعل معهم، وتهدف إلى تعديل سلوكهم والتأثير في شخصياتهم، ويعرفها محرز (2005) أنها مجموعة من السلوكيات التي يمارسها الآباء والأمهات مع أطفالهم في مختلف المواقف خلال تربيتهم وتنشئتهم. ويرى الباحثون أن الوالدية تتضمن السلوك الذي يصدره الآباء والأمهات بغية الوصول إلى السلوك المستهدف من قبل الطفل، والذي يمثل قيم المجتمع، وعبر عن أيضاً الاتجاه والفلسفة التي يتبناها الوالدان في التربية من حيث احترامهما لهذا الطفل كإنسان أم اعتباره شيئاً يجب تشكيله.

النظريات المفسرة للوالدية:

تعددت وجهات نظر علماء النفس إزاء الوالدية حيث يرى فرويد أن معايير الوالدين وتكوين الأنا الأعلى يتم اكسابها للطفل عن طريق ميكانيزم التوحد، وسعى إلى تفسيره على أساس وجود العقد الأوديبية، والعمليات اللا شعورية لتجاوزها، وفي حال نجاح الطفل في ذلك فإن عملية التوحد مع الوالد من نفس الجنس تنجح، ومن ثم يستمد خصائص المتوحد معه وهنا يكتمل نمو الأنا الأعلى، المكون أصلا من المحرمات الوالدية حسب وجهة النظر التحليلية. (دربين،2011)

أما سكنر فيرى أن الوالدية تمثل إقامة علاقات وظيفية بين السلوكيات المدروسة بسوابق هذه السلوكيات ونتائجها.(حجاب،2017)، ويسمي سكينر نظريته باسم التشريط الفعال الإجرائي بحيث يتم تقوية جوانب معينة من السلوك بناء على ما يتبع هذا السلوك من نتائج إيجابية (كالتدعيم والمكافأة، أو سلبية كالعقاب)، وفي حال استخدام الوالدين للتعلم "الفعال" بطريقة منظمة، والتوجه نحو الأنواع الإيجابية من السلوك، بدلاً من الاهتمام بالجوانب المرضية، فإنه يتحول إلى وسيلة علاجية تساعد بشكل كبير في تحسين الجوانب الصحية في السلوك الإنساني (إبراهيم وآخرون،1993)، وعليه فإن الوالدية لا تعد كونها نظاماً للمكافآت والعقاب سيتخذه الوالدان لتوجيه سلوك الطفل وتعديله.

وبالرغم من موافقة صاحب نظرية التعلم الاجتماعي باندورا على أهمية مبدأ التعزيز في تقوية السلوك إلا أنه يشير إلى أن التعزيز وحده لا يعتبر كافياً لتعلم أو حدوث بعض أنماط السلوك، ويرى باندورا أن كثيرا من التعلم يحدث عن طريق مراقبة سلوك الآخرين وملاحظة نتائج أفعالهم وتوكيدها، ووفق هذه النظرية فنحن لا نتعلم أفعالاً مسبقة فقط، بل نتعلم نماذج كلية من السلوك. أي أن ما نتعلمه ليس فقط نماذج السلوك ولكن القواعد التي هي أساس السلوك. (يونس،2014)، وعليه فإن الوالدية تمثل مجموعة من العوامل الشاملة التي توفر نوعاً من البيئة التفاعلية المتضمنة النموذج والقدوة ونظم التعزيز والعقاب والتغذية الراجعة.

كما اعتبر سيلجمان أن الوالدية جزء لا يتجزأ من الحياة الجيدة والتي تمكن الوالدين من تطبيق مبادئ علم النفس الإيجابي حيث يحققا الرضا والإزدهار لأنفسهم ولأطفالهم، وزيادة المشاعر الإيجابية لدي الطفل، واكتشاف مصادر قوة الطفل والتعامل مع نقاط الضعف للوصول إلى الرفاه النفسي (Kyriazos & Stalikas, 2018).

الوالدية الإيجابية من وجهة نظر علم النفس الفردي

وضع أدلر قواعد ومبادئ لفهم سلوك الطفل، هذه المبادئ تعتبر الركائز التي اعتمدت عليها جين نيسلون (Nelson) في بناء برنامج الانضباط الإيجابي، والمبادئ هي:

- الاهتمام الاجتماعي: ويقصد به التوجه الإيجابي و خدمة الآخرين، و هناك ثلاث عوامل مرتبطة بتطوير الاهتمام الاجتماعي وهي المعرفة، والانفعالات الإيجابية، والقيم الشخصية. (العزام، 2019).
- السلوك موجه (الحاجة الى الإنتماء): عندما يدخل طفل في مجتمع ما فإن الحاجة الأساسية لديه هي الشعور بالإنتماء، وذلك من خلال نظرة الآخرين له. وقد يختلف الأطفال في السلوك الذي يعتقدون أنه من الممكن أن يُشعرهم بالإنتماء، فبعض الأطفال يتبعون المبادئ والتوقعات الإجتماعية، والبعض الآخر يتصرفون بطريقة غير تكيفية. (Rogers, 2017).
- الطفل المسيء للسلوك هو طفل محبط: إن قلة استخدام التشجيع من الأسباب الأساسية التي تؤدي إلى شعور الطفل أنه غير كفء وغير كامل ولا يمتلك قدرات، ويعبر عن هذه المشاعر بالسلوكيات الخاطئة. (Chace, 2017).
- المسؤولية الاجتماعية: أي رغبة الفرد الحقيقية للمساهمة في المجتمع، وتعتبر (جين نيلسون) أن الخطوة الأولى لتعليم الأطفال المسؤولية الاجتماعية هي تعليمهم الاعتماد على النفس.
- العدالة: مفهوم العدالة لا يعني المساواة، بل يعني أنه خلال التفاعل بين الأم وطفلها أو الطالب ومعلمه فإن للجميع الحق في أن يُعامل باحترام وبطريقة تمنحه الشعور بالقيمة (Nelson،2013).
- الأخطاء هي فرصة للتعلم: وذلك بتقويم الأخطاء التي حدثت وتجنبها في المرات القادمة ثم إعادة المحاولة مرة أخرى.(أبو سليمان وآخرون، 2019).

الوالدية الإيجابية:

تعرف الوالدية الإيجابية بأنها عملية تعليم وبناء مبادئ السلوك المقبول في المجتمع، هذا التعليم غير مبني على العقاب، بل على التشجيع، وتعزيز الاستقلالية لتحقيق المسؤولية، وتركز الوالدية الإيجابية على تدريب الطفل على التحكم الذاتي –Self Controlled فهي تعمل على تحقق التوازن بين حاجة الطفل للاستقلالية، وحاجته للحدود، وتنمي حس المساهمة والتأثير في الحياة (Fritzhand & Georgiefsk, 2019).

إن برامج التدريب على الوالدية والأسس النظرية التي تستند إليها متعددة المصادر، وقد تم اقتباس البرنامج التدريبي في هذا البحث من برنامج الانضباط الإيجابي Positive Discipline وهو برنامج طُور من قبل جين نيلسون عام 1980 بناء على نظرية أدلر ورودلف دريكر ويهدف إلى تعزيز الاحترام والمسؤولية لدى الأطفال (Canny,2017).

للانضباط الإيجابي عدة معايير تحددها Nelson في النقاط التالية:

1. أن تُشعر طريقة التربية الطفل بالاتصال مع أهله (الانتماء والتميز) Belonging & Significance.
2. يتسم بالاحترام المتبادل والتشجيع (حازم ولطيف في نفس الوقت).
3. فعال على المدى البعيد (نأخذ في عين الاعتبار ما الذي يفكر فيه الطفل ويشعر به عن نفسه وعن العالم)
4. يساهم في تعليم الطفل مهارات حياتية واجتماعية (الاحترام، والاهتمام بالآخرين، وحل المشكلات، والتعاون).
5. تساعد الطفل على اكتشاف كم هو قادر وذلك بتعزيز المسؤولية (Ren,Ma,2017).

ويؤكد البرنامج على استبعاد العقاب، استبعاد التساهل، استبعاد المكافآت. (عبد الرضا، 2018 ; Boyle, 2019)

- تتمثل أساليب الوالدية الإيجابية في:

أولاً: فهم سوء سلوك الطفل من خلال فهم أهدافه من ذلك التصرف والتي تتمثل في: لفت الانتباه أو السعي لامتلاك القوة أو الانتقام وأخيراً افتراض عدم الكفاءة (Fine,1980, Chace,2017, Rogres 2014, Flasschoen,2008, Greer,2018).

ثانياً: أساليب تعزيز الحزم واللطف من خلال استخدام التشتيت ثم التوجيه والوقت المخصوص، استخدام الروتينات اليومية، اللقاءات العائلية، ابتكار اختبارات، تجزئة المهام، روح الفكاهة، إقرار المشاعر، (نيلسون وآخرون،2018, بكير، 2013, هيبة، 2017, الزليطي، 2016, Willliam,2010, Dunlap, Liso,2004)

المشكلات السلوكية

يعرفها الكاشف (2004) بأنها أنماط سلوكية ظاهرة تعكس خرقاً للأعراف الاجتماعية المقبولة يوجهها الفرد نحو الآخرين أو نحو ذاته بغرض الإيذاء و هي سلوكيات يستطيع ملاحظاتها بسهولة وتتميز بالتكرار و الحدة، و لكنها لا تصل إلى درجة الاضطراب الشديد الذي يتطلب التدخل العلاجي و تؤثر هذه السلوكيات على كفاءة الفرد النفسية و تحد من تفاعله مع الآخرين.

و يستخدم هذا المصطلح للدلالة على قطاع واسع من الاضطرابات التي يظهرها الأطفال وتضم المشكلات الانفعالية و الاجتماعية و المسلكية و الخلقية و تحت كل نوع هناك العديد من أشكال هذه السلوكيات التي يمكن أن تلاحظ (عواد، 2006)

خصائص المشكلة السلوكية: تتميز المشكلات السلوكية بعدة خصائص يجب علينا ملاحظتها و من هذه الخصائص عدم الملاءمة، عدم القبول الاجتماعي، إعاقة النمو النفسي (أبو شعبان، 2016).

تصنيف المشكلات السلوكية: تعددت تصنيفات المشكلات السلوكية منها التصنيف الطبي و التصنيف النفسي التربوي و تصنيف على حسب الشدة، و التصنيف السلوكي الذي يصنف فيه شيفر و مليمار المشكلات السلوكية الشائعة إلى ستة فئات أساسية و هي مشكلات السلوك غير الناضج، ومشكلات السلوك المرتبطة بعدم الشعور بالأمان، واضطرابات العادات، والمشكلات مع الرفاق، والسلوكيات الاجتماعية غير المنضبطة، ومشكلات أخرى و تشمل سوء استخدام العقاقير، السلوك الجنسي غير مناسب، ضعف الدافع للدراسة. (حنون، 2019)

ذكر دريكر زميل ألفرد أدلر اكتشافه أربعة أهداف رئيسية لسوء السلوك، وهذه الأهداف هي لفت الانتباه والقوة أو الدفاع، والانتقام وأخيراً افتراض عدم الكفاءة، والمفهوم الأساسي وراء هذه الأهداف الأربعة يستند إلى افتراض أدلر أن الإنسان كائن اجتماعي وسلوكهم له هدف وهو الرغبة في الانتماء وهو الهدف الأولي للأهداف الأربعة السابق ذكرها (Fine,1980) وقد ألف جين نيلسون و آخرون (2018) كتاباً بعنوان الانضباط الإيجابي يحتوي على 1001 حلا لمشكلات سلوكية مختلفة يعرضها الكتاب.

إن معرفة السبب وراء سلوك الطفل هي الخطوة الأولى للمعالجة، إلا أنه أحيانا تختلط الأمور على الآباء والأمهات، فلا يستطيعون تحديد الهدف المسبب لسوء السلوك، بمعنى قد يظهر نفس السلوك من أربعة أطفال إلا أن كلاً منهم ينتمي لهدف مختلف عن الآخر، وعلى الأم تحديد مدى تكرار السلوك والسياقات التي حدث فيها، وأهم ما في الأمر هو مراقبة الأم والأب لمشاعرهم الذاتية، ثم استخدام الأساليب و الأدوات المناسبة لكل هدف. ونظرا لأهمية الموضوع جاءت فكرة الدراسة وهي اعداد برنامج تدريبي يهدف الى مساعدة الأمهات في تعزيز الوالدية الايجابية التي من شأنها أن تحد من المشكلات السلوكية لأطفالهن.

مشكلة الدراسة

استنادا إلى الدراسات السابقة التي توضح مدى أثر العنف اللفظي و الجسدي الذي يتعرض له الأطفال رغم تقبل الثقافة لبعض الممارسات، وجد الباحثون أنه من الضروري التركيز على التدخلات المتعلقة بتدريب الوالدين، وإمدادهم بالمعلومات التي تساعدهم في هذه المهمة والمسئولية التي وكلت إليهم، وفي عصرنا الحالي الذي يتسم بالسرعة والتغير المستمر بدا وكأن عملية التربية تحتاج إلى طريقة مناسبة لهذا العصر الذي يسمى عصر المعرفة حيث تزدحم فيه المعلومات و تتعدد مصادرها بالإضافة أن الآباء والأمهات أنفسهم يعانون من ضغوط يحتاجون الى التعامل معها كي يستطيعوا توفير متطلبات نمو أبنائهم ومساعدتهم للوصول إلى التوافق النفسي.

كما لاحظ الباحثون تزايد في شكوى الأمهات و تفاقم الشعور بالعجز عن التعامل مع السلوكيات اليومية لأطفالهن بالرغم من سهولة الوصول إلى المعلومات في ظل وجود الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، لذلك قام الباحثون باعداد برنامج تدريبي للأمهات يحتوي على ما يقارب الثلاثون أسلوبا للتعامل مع الأطفال على اختلاف شخصياتهم وذلك لتجنب الكثير من المشكلات السلوكية التي قد تظهر لدى الأطفال. حيث أشارت دراسة شريف (2014) على أن أسلوب تربية الأبناء الفعال يرتبط ارتباطا إيجابيا بالتحكم في النفس وحل المشكلات ومقاومة ضغط الأصدقاء المراهقين في حين يرتبط ارتباطا عكسيا بالتدخين وشرب الخمر وتعاطي المخدرات والغضب والانعزال والعنف والانحراف وسوء السلوك.

لذا تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما مدى فعالية برنامج قائم على الانضباط الإيجابي لتعزيز الوالدية الإيجابية لدى الأمهات و تخفيف مشكلات الأطفال السلوكية؟

ويتفرع عنه التساؤلات التالية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوالدية الايجابية بين القياسات المتعددة (قبلي- بعدي- تتبعي) لدى الأمهات تعزى لتطبيق البرنامج التدريبي؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات الأطفال السلوكية من وجهة نظر الأمهات بين القياسات المتعددة (قبلي- بعدي- تتبعي) حسب تقييم الأمهات تعزى لتطبيق البرنامج التدريبي؟

أهداف الدراسة

1. التعرف على الفروق في متوسطات درجات التربية الايجابية لدى المجموعة في القياسات المتعددة (قبلي، بعدي، تتبعي) لدى الأمهات الذين تلقوا البرنامج التدريبي.
2. التعرف على الفروق في متوسطات درجات لسلوك الطفل لدى المجموعة في القياسات المتعددة (قبلي، بعدي، تتبعي) حسب تقييم الأمهات الذين تلقوا البرنامج التدريبي.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

1. حداثة موضوع الوالدية الإيجابية، حيث وجد الباحثون ندرة في الدراسات الفلسطينية التي تناولت الموضوع.

2. تقديم معلومات للأمهات والعاملين في مجال الأمومة والطفولة عن الانضباط الإيجابي وكيفية تطبيقه.
3. إثراء المكتبة العلمية ببحث جديد قد يساهم في تطوير أنماط المعاملة الوالدية.

الأهمية التطبيقية:

1. المساهمة في تغيير الممارسات الثقافية التي تسهم في تعزيز العنف ضد الأطفال بما في ذلك العقوبات الجسدية.
2. تقديم وتطوير برنامج تدريبي للأمهات في مجال التربية الإيجابية.
3. تفيد الدراسة العاملين في مجال الصحة النفسية والإرشاد التربوي لتوجيه أولياء الأمور نحو التربية الإيجابية.

فروض الدراسة

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوالدية الإيجابية بين القياسات المتعددة (قبلي، بعدي، تتبعي) لدى الأمهات الذين تلقوا البرنامج التدريبي.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك الأبناء من وجهة نظر الأمهات بين القياسات المتعددة (قبلي، بعدي، تتبعي) حسب تقييم الأمهات الذين تلقوا البرنامج التدريبي.

مصطلحات الدراسة

البرنامج الارشادي: يعرفه زهران "بأنه برنامج منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة و غير المباشرة فردياً وجماعياً، والهدف منه المساعدة في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختبار الواعي لتحقيق التوافق النفسي و يقوم بتنفيذه وتخطيطه لجنة وفرق من المسئولين المؤهلين (زهران،1998: 449).

ويعرف إجرائياً: أنه مجموعة من الجلسات وعددها (13) جلسة تتراوح مدتها ما بين (45–90) دقيقة يطبق أثناءها مجموعة من النشاطات بهدف إيصال معلومات وتشكيل توجه إيجابي يعقبه فعل وممارسة للوالدية الإيجابية.

الوالدية الإيجابية: هي التربية التي تتسم بالدفء والاتساق حيث يتمتع الآباء بعلاقة جيدة مع أبنائهم مستخدمين الانضباط الغير عنيف ويوجهون أبناءهم ويرشدونهم بما يتلاءم ومراحل تطورهم (Gloud & Ward, 2015).

وتعرف إجرائياً: هو نموذج الانضباط الإيجابي الذي أعدته د. جين نيلسين والذي يعتمد في تصميمه وتطبيقه على مبادئ ألفريد أدلر في الوالدية وعدة أدوات تتمحور حول الحزم واللطف والتواصل وفهم ما وراء السلوك.

المشكلات السلوكية: يعرفها أبو منديل (2016) بأنها كل مظهر من مظاهر السلوك غير السوي المخالف لنظم و قواعد المجتمع و يعيق من تكيف الفرج و توافقه مع الأسرة مما ينتج سلوكيات لا تتناسب مع المرحلة النمائية التي يمر بها الفرد.

وتعرف إجرائياً: السلوكيات النابعة من شعور الطفل الأساسي بعدم الانتماء و التأثير في محيطه الأسري و المجتمعي ولا تخرج هذه السلوكيات عن إطار أربعة أهداف فرعية لسوء السلوك و هي لفت الانتباه، العناد، الانتقام، افتراض عدم الكفاءة.

حدود الدراسة

1. الحد الموضوعي: فعالية برنامج الانضباط الايجابي لتعزيز الوالدية الإيجابية لدى الأمهات وتخفيف مشكلات الأطفال السلوكية
2. الحد البشري: تم تنفيذ البرنامج على عينة من أمهات طلاب مدرسة دار السلام.

3.الحد الزمني: تم تنفيذ البرنامج في شهر فبراير خلال الفصل الدراسي الثاني 2019م في مدرسة دار السلام الخاصة بمدينة غزة في قطاع غزة.

الدراسات السابقة:

نعرض فيما يلي الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة و منها دراسة (Salehi, 2018) و التي هدفت إلى تقييم مدى فعالية برنامج قائم على المنحى الأدلري على طرق التأقلم لدى أمهات لأطفال مصابين باضطراب المسلك، و قد اعتمد البحث المنهج التجريبي حيث تكونت عينة الدراسة من 30 أم تم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية و ضابطة)، وقد كانت أدوات الدراسة هي البرنامج التدريبي و قائمة سلوك الطفل ومقياس التأقلم مع المواقف الضاغطة حيث أظهرت النتائج وجود فعالية للبرنامج التدريبي على طرق التأقلم لدى الأمهات مما أدى إلى انخفاض نسبة ظهور أعراض اضطراب المسلك لدى الأطفال بنسبة 95%.

كما هدفت دراسة (بنات و آخرون، 2015) إلى قياس فعالية برنامج تدريبي في تحسين الكفاءة الوالدية المدركة لدى الآباء والأمهات في الأسر الحاضنة، وقد تم اعتماد المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وقد تكونت عينة الدراسة من (20) أبا وأما يمثلون (10) أسر حاضنة، تمثلت أدوات الدراسة في البرنامج التدريبي ومقياس الكفاءة الوالدية المدركة، وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين الكفاءة الوالدية المدركة كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستفادة من البرنامج لصالح الآباء، كما أشارت نتائج القياس التتبعي إلى استمرارية أثر برنامج التدريب.

كما هدفت دراسة (Holiday, 2014) إلى تحديد ما إذا كان تدريب برنامج الانضباط الإيجابي يعزز النمط الحازم، و ما إذا كان حضور التدريب يزيد من الشعور بالكفاءة الوالدية، وتم استخدام مقياس أنماط الوالدية، ومقياس الكفاءة الوالدية، و تكونت عينة الدراسة من(101) والد/والدة الذين حضروا (26) نشاطا تدريبيا للانضباط الإيجابي في الولايات المتحدة الأمريكية و تم استخدام منهج شبه التجريبي (ذو المجموعة الواحدة) حيث تم إجراء القياس القبلي و البعدي و التتبعي بعد 3 شهور و تظهر النتائج زيادة واضحة في درجات العينة على بعد نمط الوالدية الحازم، الكفاءة الوالدية المدركة لصالح القياس التتبعي، و تؤكد الدراسة العلاقة الإيجابية بين نموذج أدلر للوالدية و نمط الوالدية الحازم.

هدفت دراسة (**F**ujiwara et al., 2011) إلى التحقق من فعالية برنامج قائم على الوالدية الإيجابية مع العائلات اليابانية و أثره على تعديل السلوك و تغيير الأنماط الوالدية و التأثير على التكيف الوالدي و كانت عينتي المجموعتين التجريبية و الضابطة هي (91) و (24)، وتم استخدام مقياس القوة و الضعف (SDQ)، ومقياس الأنماط الوالدية، و مقياس الاكتئاب، القلق، الضغط DASS، و استبانة الخبرة الوالدية (PES)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس نقاط القوة والضعف تظهر الأثر الإيجابي للبرنامج، كما أن درجات المفحوصين على المقاييس الفرعية والكلية لكل من مقاييس (DASS, PS, PES) انخفضت بشكل ملحوظ، وتبين أيضا أنه باستخدام مقياس (PES) زادت ثقة الأهل فقط في المجموعة التجريبية، كما أظهرت المجموعة التجريبية انخفاضا في السلوك المضاد للمجتمع، و الأساليب الوالدية الخاطئة، والاكتئاب، والقلق.

كما قامت دراسة (Mcivittiek, Best,2009) بتقييم فعالية برامج التوعية الوالدية القائمة على نظرية أدلر و مدى تأثيرها على السلوك الوالدي وتكونت عينة الدراسة (1250) مشارك حضروا (110) برنامج في الولايات المتحدة الأمريكية و في كندا و تم

استخدام مقياس السلوك الوالدي معد من قبل الباحثين مكون من (18) فقرة تتضمن بعدين، التواصل والحزم، كما يتضمن مساحة لأية تغييرات لاحظها الآباء حيث تم تحليلها أيضا، وأسفرت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الآباء القبلي والبعدي على مقياس السلوك الوالدي، حيث أن التغيرات تضمنت وضوح الحدود الموضوعة للأطفال، زيادة التواصل الإيجابي، كما أن التغيرات كانت لصالح الآباء الأصغر سنا وذوي متوسط الدخل المنخفض، والذين لديهم عدد أطفال أقل.

كما هدفت دراسة (Markie-Dadds, Sanders,2006) إلى بيان مدى فعالية برنامج الوالدية الإيجابية الموجه ذاتيا على أطفال مرحلة ما قبل المدرسة الذين هم في خطر تطوير مشاكل متعلقة باضطراب المسلك، و قد شملت العينة (63) أم/ أب ل (63) طفل من عمر (3-5) تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، وقد تم استخدام عدة أدوات بالإضافة إلى البرنامج الذي يتكون من 10 جلسات وهي: مقياس أيبرج لسلوك الطفل ويتكون من 36 عبارة تقيس تقييم الآباء للمشكلات لدى أطفالهم من عمر 2-16 عام، ومقياس الوالدية ويتكون من 30 عبارة تقيس أنواع الانضباط السلبي لدى الوالدين، قائمة التعامل مع المشكلات في المواقف المختلفة ويتكون من 28 عبارة لقياس ثقة الآباء في التعامل مع مشاكل الأطفال في المواقف المختلفة، ومقياس تقييم أعراض الاكتئاب و القلق لدى الوالدين، ومقياس رضا المنتفع عن الخدمة المقدمة لتقييم الخدمة المقدمة من البرنامج و نوعيتها، وتقرير الوالدين اليومي. وأظهرت نتائج البحث أن المجموعة التي تلقت التدريب على البرنامج من خلال التعلم الذاتي، أظهرت انخفاضا في السلوكيات التخريبية لدى الأطفال وانخفاضا في استخدام طرق الوالدية غير الفعالة، كما أنه لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الاكتئاب والقلق والضغوط، ويظهر القياس التتبعي بعد 6 شهور بقاء أثر البرنامج واحتفاظ العينة بجميع التغيرات التي حدثت عقب البرنامج.

دراسة مكي وآخرون (Mckee et al., 2007) هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين الانضباط اللفظي والجسدي القاسي والمشاكل السلوكية لدى الأطفال، تكونت العينة من (2582) من الآباء و أبناءهم الذين هم ما بين الصف الخامس والسادس، وأجاب الآباء والأبناء على بطارية اختبارات ومقاييس وتشمل: مقياس الوالدية الإيجابية، مقياس الدفء ومقياس الانضباط الصحيح وكلاهما من إعداد (Barnes & Farrell) مقياس الانضباط اللفظي القاسي، مقياس الانضباط الجسدي القاسي، مقياس أعراض السلوك المشكل الداخلية، مقياس أعراض السلوك المشكل الخارجية، وأظهرت النتائج أن الذكور يتعرضون لانضباط جسدي و لفظي قاسي أكثرمن الإناث، كما أظهرت النتائج أن الآباء يمارسون ذلك أكثر من الأمهات، وتبين وجود علاقة واضحة بين المشاكل السلوكية ونوعي الانضباط القاسي، كما أظهرت النتائج أن بعداً من أبعاد الوالدية الإيجابية (الدفء الوالدي) يساهم في التخفيف من حتمية عواقب الانضباط الجسدي القاسي.

التعقيب على الدراسات السابقة

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عدة جوانب أهمها:

1. تناولها موضوع هام لأي أبوين مطلعين على مجال التربية و لديهم رغبة في التعامل مع السلوكيات المشكلة لدى أطفالهم.
2. اتفقت الدراسة الحالية مع عدة دراسات سابقة من حيث المنهج حيث أن العديد من الدراسات استخدمت المنهج شبه التجريبي مثل دراسة (Mcivittiek & Best, 2009). كما اتفقت مع دراسة (Holiday, 2014) من حيث تطبيقها نفس البرنامج الذي طبقه الباحثون وهو الانضباط الإيجابي المؤسس من قبل جين نيلسون باستخدام المجموعة الواحدة.

في حين اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة جوانب أهمها:

1. البيئة التي يتم فيها تطبيق الدراسات حيث أن موضوع التربية الإيجابية لم يتم التطرق له مسبقا في الأبحاث الفلسطينية.

2. معظم الدراسات التي درست فعالية برامج التدريب على الوالدية اعتمدت على نظرية التعلم الاجتماعي، بينما قلة من الدراسات بحثت مدى فعالية تعزيز الوالدية الإيجابية وفق نظرية أدلر.

ولقد استفاد الباحثون من الدراسات السابقة في عدة جوانب:

1. توسيع إدراك الباحثين حول مفهوم التربية الإيجابية ومدى فعاليته في بيئات مختلفة مما عزز الشعور بضرورة اختبار مدى فعالية البرنامج في قطاع غزة ودراسة مدى مناسبته للبيئة الفلسطينية.

2. بعد الاطلاع على العديد من الدراسات توصل الباحثون الى ضرورة وجود أداة لقياس التغيرات في سلوكيات الأطفال عقب تدريب أمهاتهم، وليس فقط قياس التغيرات على الأمهات. لذلك قام الباحثون باعداد أداة قياس خاصة بأساليب التربية الإيجابية، حيث أن الأداة شملت في عباراتها جميع الأساليب التي تم التدريب عليها.

3. وجد الباحثون أن مقياس أيبرج لسلوك الطفل مستخدم في الكثير من الدراسات فقاموا بتنفيذه على عينة استطلاعية لقياس الصدق والثبات ومن ثم تم استخدامه في الدراسة الحالية.

بعد عرض الباحثين لعدد من الدراسات التي تناولت التربية الإيجابية وكذلك الدراسات التي تناولت نظرية أدلر، خلص الباحثون إلى الملاحظات التالية:

أ. أن معظم الدراسات اتفقت على المخرجات الإيجابية للتدريب على الوالدية الإيجابية على الوالدين وعلى الأطفال والمراهقين، كما اختلفت المناهج التي كانت تهدف إليها الدراسات فمنها ما هو نمائي ومنها ما هو علاجي، حيث اختلفت الفئات في الدراسات. بعض الدراسات تناولت الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص التركيز واضطراب المسلك والبعض الاخر تناول الأطفال الذين لم يعانوا الا من مشاكل سلوكية لا ترقى إلى اضطراب.

ب. أن برامج التربية الإيجابية عابرة للثقافات، حيث تم استخدامها في العديد من الثقافات مثل اليابان وإيران والصين والسويد.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

استخدم الباحثون في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة والذي يستخدم التجربة في إثبات الفروض واتخاذ سلسلة من الإجراءات اللازمة لضبط تأثير العوامل الأخرى غير العامل التجريبي، وأيضا لمناسبته لطبيعة عينة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أمهات طلبة مدرسة دار السلام الخاصة في مدينة غزة، والبالغ عددهن (310) أم، واللاتي يبلغ أعمار أطفالهن من (6 إلى 9) سنوات في عام 2019.

عينة الدراسة: قسم الباحثون عينة الدراسة إلى نوعين هما:

العينة الاستطلاعية:

تم اختيار (39) أماً بطريقة عشوائية، بغرض التأكد من صلاحية أدوات الدراسة واستخدامها لحساب الصدق والثبات، والتحقق من صلاحيتها للتطبيق على العينة الفعلية، وقد تم استبعادها من عينة الدراسة التي تم التطبيق عليها.

عينة الدراسة الفعلية:

تكونت عينة الدراسة من (12) أما لـ (12) طالباً تم اختيارهم بشكل قصدي ممن حصلوا على أقل الدرجات على استبانة الوالدية الإيجابية.

أدوات الدراسة:

تم استخدام ثلاث أدوات هي:

1. استبانة أساليب الوالدية الإيجابية (من إعداد الباحثين)
2. استبانة أيبيرج لسلوك الطفل من إعداد شيليا أيبيرج (1999م).
3. البرنامج الإرشادي من اعداد الباحثين.

أولا: استبانة أساليب الوالدية الإيجابية.

طريقة الإعداد:

تم إعداد الاستبانة لقياس مدى تطبيق الأمهات لأساليب الوالدية الإيجابية و تم اقتباس العبارات من بطاقات الأدوات التي سوف يتم التدريب عليها في البرنامج و تتكون الاستبانة من (45) عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي بعد الحزم ويتكون من (16) عبارة وبعد اللطف ويتكون من (9) عبارات وبعد التواصل ويتكون من (12) عبارة وبعد فهم ما وراء السلوك ويتكون من (8) عبارات. وقد تم حذف (3) عبارات من بعد الحزم كما سيتبين لاحقا. وبذلك يصبح العدد الكلي للعبارات (42) عبارة. يقوم المفحوص بالاستجابة عن كل عبارة من العبارات تبعا لأربعة بدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً)،

صدق الاستبانة:

للتحقق من صدق الاستبانة تم استخدام صدق الاتساق الداخلي Internal consistency على النحو التالي:

1. تم حساب معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للاستبانة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي

جدول (1) معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

الرقم	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	الحزم	.741	*0.000
2	اللطف	.782	*0.000

3	التواصل	.840	*0.000
4	فهم الام ما وراء السلوك	.569	*0.000

*** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.01$.**

يوضح جدول (1) معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.01$ وبذلك تعتبر الاستبانة صادقه لما وضعت لقياسه.

2. تم حساب معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم 2

جدول (2): معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات بعد الحزم والدرجة الكلية للبعد					
الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.266	0.053	9	.621	*0.000
2	.374	*0.010	10	.399	*0.007
3	.274	*0.048	11	.612	*0.000
4	.744	*0.000	12	.553	*0.000
5	.650	*0.000	13	.595	*0.000
6	.437	*0.003	14	0.005	0.489
7	.371	*0.011	15	−0.036	0.414
8	.599	*0.000	16	.403	*0.007
معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات بعد اللطف والدرجة الكلية للبعد					
الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.666	*0.000	6	.621	*0.000
2	.667	*0.000	7	.731	*0.000
3	.466	*0.002	8	.531	*0.000
4	.613	*0.000	9	.686	*0.000
5	.648	*0.000			
معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات بعد التواصل والدرجة الكلية للبعد					
الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.740	*0.000	7	.306	*0.033

2	.495	*0.001	8	.605	*0.000
3	.538	*0.000	9	.400	*0.006
4	.704	*0.000	10	.649	*0.000
5	.570	*0.000	11	.562	*0.000
6	.508	*0.001	12	.658	*0.000
معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات بعد فهم الام ما وراء السلوك والدرجة الكلية للبعد					
الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.389	*0.009	5	.271	*0.050
2	.282	*0.045	6	.390	*0.008
3	.593	*0.000	7	.316	*0.027
4	.572	*0.000	8	.407	*0.006

*** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.01$.**

يوضح جدول (2) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد الحزم والدرجة الكلية للبعد، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ وبذلك يعتبر البعد صادقا لما وضع لقياسه، عدا الفقرات "1، 14، 15" حيث تم حذفها.

كما يوضح الجدول معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد اللطف والدرجة الكلية للبعد، ومعامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد التواصل والدرجة الكلية للبعد، ومعامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد فهم الأم ما وراء السلوك والدرجة الكلية للبعد. يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.01$ وبذلك يعتبر البعد صادقا لما وضع لقياسه.

ثبات الاستبانة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال طريقتين كما يلي:

1. **معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient:** تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة. وتشير النتائج الموضحة في جدول (3) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لكل بعد حيث تتراوح بين (0.775، 0.889). كذلك كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع فقرات الاستبانة (0.879). وهذا يعنى أن معامل الثبات مرتفع ودال إحصائيا.

جدول (3) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات استبانة أساليب الوالدية الايجابية

م	البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	الحزم	13	0.800
2	اللطف	9	0.782
3	التواصل	12	0.775

4	فهم الام ما وراء السلوك	8	0.889
5	الدرجة الكلية للاستبانة	42	0.879

واضح من الجدول (3) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة ودالة إحصائياً وهذا يعني أن المقياس ثابت إحصائياً.

ثانيا: قائمة أيبيرج لسلوك الطفل

تتكون القائمة من 36 عبارة تقيس تقييم الوالدين للمشكلات لدى أطفالهم من عمر 2-16 عام، حيث تم تصميم القائمة من قبل Eyberg & Pincus(1999)، وهو مستخدم بشكل واسع للكشف عن المشكلات السلوكية لدى الأطفال و قد قام الباحثون بترجمتها وقياس صدقها و ثباتها للتأكد من مدى ملائمتها للبيئة الفلسطينية و قد تم تقييم القائمة من قبل المحكمين لتقييم الترجمة.

للتحقق من صدق الاستبانة تم استخدام صدق الاتساق الداخلي Internal consistency على النحو التالي:

تم حساب معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات القائمة والدرجة الكلية للقائمة، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة من فقرات القائمة بالدرجة الكلية للاستبانة ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (4)

جدول (4): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات قائمة (أيبيرج) لسلوك الطفل والدرجة الكلية للقائمة

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.389	*0.007	19	.467	*0.001
2	0.096	0.281	20	.720	*0.000
3	.613	*0.000	21	.575	*0.000
4	.356	*0.013	22	.612	*0.000
5	.638	*0.000	23	.702	*0.000
6	.567	*0.000	24	.672	*0.000
7	.498	*0.001	25	.647	*0.000
8	.681	*0.000	26	.537	*0.000
9	.735	*0.000	27	.580	*0.000
10	.712	*0.000	28	-0.043	0.398
11	.327	*0.021	29	.490	*0.001
12	.419	*0.004	30	.514	*0.000
13	.464	*0.001	31	.630	*0.000
14	.625	*0.000	32	.623	*0.000
15	.579	*0.000	33	.595	*0.000
16	.316	*0.025	34	.719	*0.000

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
17	.616	*0.000	35	.569	*0.000
18	.587	*0.000	36	.371	*0.010

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يوضح جدول (4) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات القائمة والدرجة الكلية للقائمة، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ وبذلك تعتبر القائمة صادقه لما وضعت لقياسه، عدا الفقرتين "2، 28" حيث تم حذفهما.

ثبات القائمة:

تم التحقق من ثبات القائمة من خلال طريقتين وذلك كما يلي:

1. معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient:

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة، حيث تم إيجاد قيمة معامل ألفا كرونباخ لاستبانة ككل والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات قائمة (أيبيرج) لسلوك الطفل

	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية للقائمة	**34**	**0.945**

يتضح من الجدول رقم (5) أن القائمة تتمتع بدرجة (945.) و هذه درجة عالية من الثبات مما يعني أن القائمة ذات ثبات عالي.

2. طريقة التجزئة النصفية Split Half Method

تم تجزئة فقرات القائمة (الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية)، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان براون، وتم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول رقم (6).

جدول (6): طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات استبانة (أيبيرج) لسلوك الطفل

البعد	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للاستبانة	**0.948**	**0.974**	**دال احصائيا**

يتضح من النتائج الموضحة في جدول (6) أن قيمة معامل الارتباط المعدل مرتفعة ودالة إحصائيًا.

وبذلك تم التأكد من صدق وثبات القائمة، حيث أصبحت القائمة في صورتها النهائية (34) فقرة.

اختبار التوزيع الطبيعي Normality Distribution Test :

تم استخدام اختبار شابيرو ولك Shapiro–Wilk لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول رقم (7).

جدول رقم (7) يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

الاستبيان– التطبيق	المجموعة	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)
أساليب الوالدية الإيجابية – قبلي	تجريبية	0.932	0.400
أساليب الوالدية الإيجابية – بعدي	تجريبية	0.952	0.668
أساليب الوالدية الإيجابية – تتبعي	تجريبية	0.906	0.426
أيبيرج لسلوك الطفل – قبلي	تجريبية	0.947	0.588
أيبيرج لسلوك الطفل – بعدي	تجريبية	0.930	0.375
أيبيرج لسلوك الطفل – تتبعي	تجريبية	0.930	0.402

يتضح من النتائج الموضحة في جدول (7) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبذلك فإن توزيع البيانات يتبع التوزيع الطبيعي حيث تم استخدام الاختبارات المعلمية للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

ثالثاً: البرنامج الإرشادي

يقوم البرنامج الذي تم تصميمه من قبل الباحثين لتعزيز الوالدية الايجابية وتخفيف المشكلات السلوكية لدى عينة من أمهات قطاع غزة على مجموعة من الفنيات التي تعتمد على مبادئ أدلر في الوالدية، وتكون من ثلاثة عشر جلسة إرشادية (جدول 8)، تم اختيار الأساليب التي تعزز اللطف والحزم والتواصل وفهم ما وراء السلوك من خلال توظيف عدة فنيات منها التخيل والحوار السقراطي والاسترخاء والملاحظة وغيرها من الفنيات التي هدفت لتعزيز الوالدية الإيجابية لدى الأمهات.

وتم انتقاء أنشطة و فنيات البرنامج من دليل التدريب على الوالدية الايجابية المعد من قبل د نيلسون، حيث تم شرائه من موقع الجمعية الأمريكية للانضباط الايجابي. https://www.positivediscipline.org

جدول (8): يوضح الخطوط العريضة للبرنامج الإرشادي

الهدف العام	التعرف على مدى فعالية برنامج لتعزيز الوالدية الإيجابية و تخفيف مشكلات الأطفال السلوكية
الأهداف الفرعية	• أن تتعرف المشاركات على فلسفة التربية الإيجابية أدواتها. • أن تتعرف المشاركات على كيفية ردود أفعالهم تجاه تحديات الحياة. • أن تتعلم الأم الأسباب الأربعة لسوء السلوك. • أن تتعلم الأم أهمية التواصل وقوته في التأثير في سلوك الطفل. • أن تتعرف المشاركات على أهمية التشجيع في التعامل والتواصل مع الطفل. • أن تدرك الأم الأثر بعيد المدى للعقاب و الثواب. • أن تتدرب المشاركات على استخدام اللطف والحزم في تربية الأطفال. • أن تتعلم الأم خيارات متنوعة للتعامل مع المواقف المشكلة. • أن تطبق الأم استراتيجيات التعامل مع غضبها الشخصي و غضب طفلها.

الأساليب والفنيات	دعم المجموعات– الحوار والمناقشة – المحاضرة– النمذجة –العصف الذهني – التعليم النفسي – لعب الدور – التخيل – التغذية الراجعة–أساليب التربية الإيجابية , الاستبصار بالمشكلة
الأدوات	أقلام لوح – أقلام رصاص – لوحة كتابة – ورق بروستول – ورق تصوير – بالونات –جهاز كمبيوتر – شاشة عرض – قرطاسية للمشاركات
فئة التنفيذ	أمهات لأطفال أعمارهم تتراوح ما بين (6–9) عام.
عدد الجلسات	13جلسة
مدة الجلسة	(60–90) دقيقة
مدة البرنامج	شهر و نصف بواقع جلستين في الأسبوع
الفترة	في الفصل الثاني من العام الدراسي 2019/2018
التصميم التجريبي	المجموعة الواحدة (التجريبية)
عدد المجموعات	واحدة
عدد القياسات	قائمة أيبيرج لسلوك الطفل استبانة أساليب الوالدية الإيجابية
القياسات	قبلي، بعدي، تتبعي
جهة التنفيذ	الباحثون
مكان التنفيذ	مدرسة دار السلام الخاصة

ملخص الجلسات

تكون البرنامج من (13) جلسة ارشادية تضمنت مجموعة من الأساليب كما هو موضح في الجدول رقم (9)

جدول (9): يوضح الأساليب المستخدمة حسب الجلسات

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	الأساليب المستخدمة
الجلسة الاولى	ترحيب وتعارف	التنشيط الحوار المجموعات
الجلسة الثانية	مقدمة عن الانضباط الإيجابي	العصف الذهني –لعب الأدوار– المناقشة– المحاضرة
الجلسة الثالثة	الحزم بلطف	العصف الذهني –لعب الأدوار– المناقشة
الجلسة الرابعة	التحكم في الغضب	المحاضرة – لعب الأدوار
الجلسة الخامسة	افهمي نفسك كأم	لعب الادوار– المناقشة– العصف الذهني
الجلسة السادسة	أسباب سوء السلوك	التخيل– لعب الأدوار – التلخيص
الجلسة السابعة	أنماط المعاملة الوالدية	التخيل– لعب الأدوار
الجلسة الثامنة	التواصل قبل التصحيح	المحاضرة التفسير و لعب الأدوار

الجلسة التاسعة	التشجيع	المناقشة لعب الأدوار
الجلسة العاشرة	التشجيع	المناقشة و لعب الأدوار
الجلسة الحادية عشر	العقاب والثواب	المحاضرة المناقشة و التفسير
الجلسة الثانية عشر	تقنيات عملية	المناقشة و التخيل
الجلسة الثالثة عشر	القياس البعدي واخذ الملاحظات والاختتام	–

و قد تم تحكيم البرنامج من المحكمين و تم تعديل جوانب و تفاصيل الجلسات بناءً على رأي السادة المحكمين

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، تم إتباع الخطوات والإجراءات التالية:

1. الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة من كتب وأبحاث محكمة ورسائل ماجستير ذات علاقة بموضوع الدراسة.
2. تحديد المهارات الواجب تنميتها لدى الأمهات.
3. إعداد أدوات الدراسة بشكلهما المبدئي.
4. عرض الاستبانتين على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقهما وثباتهما.
5. إجراء التعديلات المناسبة كما يراها السادة المحكمين.
6. أخذ الموافقة الرسمية من الجامعة للتطبيق.
7. تطبيق الاستبانتين على عينة استطلاعية للضبط الإحصائي مكونة من (39) أم.
8. اختيار المجموعة.
9. تم تطبيق البرنامج المقترح على عينة الدراسة المستهدفة
10. تم التطبيق البعدي
11. تم تقصي الفروق بين أداء أفراد العينة قبل وبعد تطبيق البرنامج.
12. تم التطبيق التتبعي
13. رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتحليلها وتفسيرها.
14. تم تفسير النتائج وبناءً على ذلك تم تقديم التوصيات والمقترحات.

أساليب تحليل البيانات

استخدم الباحثون برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لتفريغ الاستبيانات وتحليلها وتم استخدام الأساليب التالية:

1. العرض الجدولي.
2. النسب المئوية والتكرارات.
3. الإحصاء الوصفي" المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري".
4. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لإيجاد صدق الاتساق الداخلي.
5. الصدق الذاتي للتأكد من صدق الاستبانة.
6. طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ لإيجاد معامل الثبات.
7. اختبار (Repeated Measures Test) للعينات المرتبطة.

8.اختبار شبيرو ولك Shapiro–Wilk

9.اختبار Bonferroni

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول ومناقشته وتفسيره:

ينص الفرض الأول من فروض الدراسة على أنه **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوالدية الإيجابية بين في القياسات المتعددة (القبلي و البعدي والتتبعي) لدى الأمهات.**

لاختبار هذه الفرضية؛ قام الباحثون بالمقارنة بين درجات القياس القبلي والبعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية، وذلك باستخدام اختبار (Repeated Measures Test) للعينات المرتبطة، ويتضح ذلك من خلال جدول (10)

جدول رقم (10):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة الاختبار وقيمة الدلالة ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق بين الدرجات في القياس القبلي والبعدي والتتبعي لدى المجموعة

البعد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار "F"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الحزم	القبلي	11	2.72	0.64	1.032	0.374	غير دال إحصائيا عند 0.05
	البعدي	11	2.86	0.55			
	التتبعي	11	2.91	0.50			
اللطف	القبلي	11	2.77	0.63	7.544	0.004	دال إحصائيا عند 0.01
	البعدي	11	3.18	0.55			
	التتبعي	11	3.24	0.45			
التواصل	القبلي	11	2.81	0.37	8.386	0.002	دال إحصائيا عند 0.01
	البعدي	11	3.05	0.32			
	التتبعي	11	3.04	0.29			
فهم الأم ما وراء السلوك	القبلي	11	2.49	0.35	10.636	0.001	دال إحصائيا عند 0.01
	البعدي	11	2.96	0.38			
	التتبعي	11	2.87	0.40			
االوالدية الإيجابية بشكل عام	**القبلي**	**11**	**2.71**	**0.45**	**7.875**	**0.003**	**دال إحصائيا عند 0.01**
	البعدي	**11**	**3.00**	**0.42**			
	التتبعي	**11**	**3.02**	**0.35**			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الدرجات في التطبيق القبلي والبعدي و التتبعي، على ثلاث أبعاد و هي بعد اللطف و بعد التواصل و بعد فهم ما وراء السلوك، بينما لم تكن الفروق دالة إحصائيا على بعد الحزم.

تم حساب الفروق بحسب القياسات المتعددة باستخدام معادلة Bonferroni للقياسات المتعددة وقد اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين الدرجات في التطبيق القبلي والبعدي و التتبعي، وهذا يدل على وجود فرق معنوي بين متوسطات درجات التطبيق القبلي والبعدي والتتبعي، أي أن البرنامج الإرشادي كان فعالاً في زيادة التربية الإيجابية لدى الأمهات، إلا أنه لم يكن دالاً إحصائياً على بعد الحزم.

وهنا يمكن قبول الفرضية قبولا جزئيا لأن هناك بعد غير دال بأنه توجد فروق في الوالدية الايجابية بين القياسات المتعددة لدى الأمهات لصالح القياس التتبعي أي أن البرنامج المطبق على عينة الدراسة عمل على زيادة الوعي بأساليب الوالدية الإيجابية الأمر الذي يوضح فعالية البرنامج في تنمية الوالدية الإيجابية لدى الأمهات.

واتفقت هذه النتائج مع معظم الدراسات السابقة الواردة بالدراسة والتي عنيت بتطبيق برامج إرشادية لتعزيز الوالدية الإيجابية حيث دلت على وجود فوارق في درجة الوالدية الإيجابية بين القياسات المتعددة.

و من هذه الدراسات دراسة (Micvittie & Best, 2009) حيث دلت نتائجها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الآباء القبلي و البعدي على مقاييس السلوك الوالدي، وهذه التغيرات تضمنت وضوح الحدود الموضوعة للأطفال وزيادة التواصل الايجابي. كما اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (بنات و آخرون، 2015) والتي تظهر فعالية البرنامج التدريبي في تحسين الكفاءة الوالدية المدركة كما تبين نتائج المقياس التتبعي إلى استمرارية أثر برنامج التدريب.

وقد تعددت الأساليب التي تم التدريب عليها وفنيات مثل فنية لعب الأدوار لتمثيل المواقف اليومية التي تمر به الأم مما ساهم في التركيز على الجانب العملي في التدريب حيث تم تدريب المشاركات على كيفية اختيار الأساليب المختلفة في المواقف المختلفة.

وقد كان هذا الجزء من التدريب هو الأهم حيث تبادلت الأمهات تصوراتهن لتطبيق الأساليب، فلم يكن انتقال الخبرة في اتجاه واحد (من المدربة إلى المشاركين) بل كانت الجلسات مفعمة بالتفاعل في كل الاتجاهات وقد أضاف هذا التفاعل مزيدا من المعرفة والفهم الأعمق لدى الباحثين عن كيفية تطبيق الوالدية الإيجابية، وهذا يتفق وما تدرب عليه الباحثين من قبل المؤسسة الأمريكية للانضباط الإيجابي إذ أن على المدرب ألا يتصرف كخبير وهذا ما فعله الباحثون أثناء الجلسات.

نتائج الفرض الثاني ومناقشته وتفسيره:

ينص الفرض الثاني من فروض الدراسة على " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك الأطفال من وجهة نظر الأمهات بين القياسات المتعددة (القبلي والبعدي والتتبعي) لدى الأمهات.**

لاختبار هذه الفرضية؛ قام الباحثون بالمقارنة بين درجات القياس القبلي والبعدي والتتبعي لدى المجموعة، وذلك باستخدام اختبار (Repeated Measures Test) للعينات المرتبطة، ويتضح ذلك من خلال جدول (11)

جدول رقم (11) :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة الاختبار وقيمة الدلالة ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق بين الدرجات في القياس القبلي والبعدي والتتبعي لدى الأمهات

البعد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
قائمة أيبيرج للسلوك بشكل عام	القبلي	11	2.58	0.61	22.940	0.000	دال إحصائيا عند 0.01
	البعدي	11	2.20	0.46			
	التتبعي	11	3.92	0.61			

يتضح من الجدول رقم (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسات المتعددة عند مستوى (0.01) لصالح المقياس التتبعي.

وقد تم حساب الفروق بحسب القياسات المتعددة باستخدام معادلة Bonferroni للقياسات المتعددة حيث اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين الدرجات في التطبيق القبلي والبعدي والتتبعي، وهذا يدل على وجود فرق معنوي بين متوسطات درجات التطبيق القبلي والبعدي والتتبعي لصالح البعدي

أي أن البرنامج كان فعالا في خفض السلوكيات الخاطئة لدى الأطفال على المقياس البعدي ويمكن تفسير هذه النتيجة أن البرنامج تضمن العديد من الأهداف التي تتناول الاتجاه والسلوك والجانب المعرفي، ويثبت الفرق بين الدرجات على استبانة أيبيرج بين المقياس القبلي والبعدي أن البرنامج كان فعالا في خفض السلوكيات المشكلة.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع بعض الدراسات مثل دراسة (Bodeman, 2007) التي أشارت نتائجها الى انخفاض في درجة سوء السلوك مقارنة مع المجموعة الضابطة و المجموعة التي تلقت تدريب التقليل من الضغوط الزواجية في القياس البعدي. كما واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (Masumato et al., 2007) التي استخدمت الاستبانة ذاتها وأظهرت النتائج انخفاضا في المشكلات السلوكية بين المجموعة الضابطة و التجريبية على المقياس البعدي.

كما أن هناك عدة أسباب أدت إلى فعالية البرنامج في خفض السلوكيات الخاطئة لدى الأطفال على المقياس البعدي أن الجانب المعرفي في البرنامج والذي وضحت فيه أنواع شخصيات الأمهات وفهم مصادر الضغوط لديهن وكيف أن شخصيتها تؤثر في إبراز السلوك المشكل لدى الطفل وكيفية التعامل مع نقاط الضعف في شخصيتها كأم واستخدام نقاط القوة، وقد كانت بمثابة جلسة رعاية ذاتية للأم.

بالإضافة إلى شرح مخطوط سوء السلوك Misbehavior chart حيث وضح الباحثون الأسباب الأربعة لسوء السلوك وطريقة التعامل مع كل سوء سلوك باستخدام الأساليب المتنوعة، مما ساعد الأمهات في فهم طفلها من خلال سبب سوء سلوكه.

ومما خلصت إليه الدراسة أن هناك متغيرات كثيرة تؤثر في مجال تربية وتنشئة الطفل منها ما هو ثقافي متجذر في العقل الجمعي مثل قضية الثواب والعقاب وأحقية الوالدين في التصرف كيفما يشاؤون مع أطفالهما باعتبارهم ملكاً لهما، ومنها ما هو متعلق بالطفل وطبيعته وأسباب سوء سلوكه، وأيضاً طبيعة الأم وثقافتها ورغبتها في التغير ومدى اقتناعها بالاتجاه الجديد، ومدى قوة الدعم أو الضغط النفسي الذي تتلقاه الأم ممن حولها تعليقا على أسلوب تربيتها كل ذلك يؤثر في مدى استمرارية تبني هذا الاتجاه الجديد.

التوصيات:

وفي ختام هذا البحث يوصي الباحثون بعدد من التوصيات موجهة إلى المختصين في مجال الأمومة والطفل سواء في العيادات أو المؤسسات أو الجامعات وكذلك الباحثين المهتمين بذلك.

- عقد دورات تدريبية لتثقيف الآباء حول كيفية التعامل مع مشاكل الأطفال السلوكية
- اعداد وتنفيذ برامج إرشادية للأمهات المترددات على العيادات النفسية لتدريبهم على التعامل مع الاضطرابات النفسية التي يعاني منها أطفالهن
- تنفيذ برنامج إرشادي لتعزيز الوالدية الإيجابية لدى أمهات المراهقين
- تنفيذ برنامج إرشادي لتعزيز الوالدية الإيجابية لدى أمهات أطفال التوحد
- إجراء مزيد من الأبحاث العلمية حول موضوع الوالدية الإيجابية.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

القرآن الكريم

المراجع العربية

بركات، زياد أمين. (2006). الترتيب الولادي وعلاقته ببعدي الشخصية الانبساطية والعصابية والتحصيل لدى طلبة المرحلة والثانوية، *مجلة جامعة الأقصى، 2*(10)، 229-256.

بنات، سهيلة محمود، غيث، سعاد منصور، مقدادي، محمد فخري، الظاهر، حنان راتب،العلاوين، خديجة موسى. (2015). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الكفاءة الوالدية المدركة لدى الآباء و الأمهات في الأسر الحاضنة، الأردن، *مجلة العلوم الاجتماعية، 8*(1)، 109-125.

حجاب، سارة. (2012). *أثر المعاملة الوالدية في ظهور صعوبات التعلم لدى أطفال المدرسة الإبتدائية*، جامعة سطيف، الجزائر.

حلاوة، باسمة.(2011). دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء: دراسة ميدانية. *مجلة جامعة دمشق*، المجلد (27)، العدد (3)، 71 - 109

حنون، نادين. (2019). *فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتحسين جودة النوم لدى عينة من الطلاب ذو المشكلات السلوكية*، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الإسلامية، فلسطين.

داوود، عبد الباري.(2004). *الصحة النفسية للطفل*، إيتراك للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة.

الدخيل، إبراهيم، عبد الستار، إبراهيم، رضوان، عبد العزيز. (1993). *العلاج السلوكي للطفل أساليب و نماذج من حالات، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب*، الكويت.

دربين، أمينة. .(2012) *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور الاكتئاب عند المراهقين*، جامعة العقيد، رسالة ماجستير منشورة، الجزائر.

زهران، حامد.(1998): *التوجيه و الإرشاد النفسي*، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، القاهرة.

أبو سليمان، عبدالحميد أحمد، الطالب، عمر، الطالب، هشام.(2019). *التربية الوالدية رؤية منهجية تطبيقية في التربية الأسرية*، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية.

أبو شعبان، أسماء. (2016). *المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية و العاديين في قطاع غزة*، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

الشقيرات، محمد عبد الرحمن؛ المصري، عامر نايل (2001). الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالوالدين، *مجلة الطفولة العربية*، المجلد (2)، العدد (7)

عبد الرضا، دلال.(2018). دور أساليب المعاملة الوالدية في نمو مهارات السلام لدى أطفال الرياض، *مجلة العلوم الاجتماعية والتربوية*، (13)5، 597-625.

العزام، عماد فيصل.(2019). الاهتمام الاجتماعي لدى الطلبة المراهقين في محافظة إربد. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية و النفسية، 27*(6)، 918-930.

عشوي، مصطفى. (2003). تأديب الأطفال في الوسط العائلي: الواقع والاتجاهات. مجلة الطفولة العربية، العدد (16)، 9 - 36

عشوي، مصطفى، دويري، مروان،و العلي مها. (2006). تأثير أنماط المعاملة الوالدية في الصحة النفسية لطلاب و طالبات الثانوية. *مجلة الطفولة العربية*، المجلد (7)، العدد ()27، 35 - 56

عويدات، عبدالله. (1997). أثر أنماط التنشئة الاجتماعية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن و التاسع و العاشر الذكور من الأردن.*المجلد (24)*، العدد (1)، 83-101.

كاشف، إيمان فؤاد. (2004). المشكلات السلوكية و تقدير الذات لدى المعاق سمعياً في ظل نظامي العزل و الدمج. مجلات نفسية. (1) 14،69-121

أبو ليلة، بشرى. (2002). *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية عبر محافظات غزة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

محرز، نجاح.(2005). أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي و الشخصي في رياض الأطفال. *مجلة جامعة دمشق*،*12*(1)،285-324.

المصري، عاكر نايل. (2000). الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك و علاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية دراسة مسحية. جامعة مؤتة، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن.

أبو منديل، سامن. (2016). المشكلات السلوكية و علاقتها بالتواصل الأسري لدى المراهقيت مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين،الجامعة الإسلامية، فلسطين.

نيسلون، جين و، لوت، لين، جلين، ستيفن.(2018).*التهذيب الإيجابي من الألف إلى الياء* . مكتبة جرير، السعودية.

هيلات، مصطفى.(2008). العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية و الاضطرابات الانفعالية لدى طلبة الصف السادس الأساسي ذكور. *مجلة اتحاد الجامعة العربية للتربية و علم النفس، المجلد (6)*، العدد (1)، 1-43.

يونس، غزل. (2015).*أثر أساليب التنشئة الوالدية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا على مستوى طموحهم – دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة تشرين، سوريا.

رومنة المراجع العربية

Abu shaban, Asmaa. (2016). Behavioral problems among hearing difficulties and normal children in the Gaza Strip. Islamic University, Palestine.

Aldukhail, Ibrahim, Abed Al Sattar, Ibrahim, Redwan, Abed Al Aziz (1993). Behavioral therapy for children, techniques and case studies. National council for arts. Kawait.

Barakat, Zeyad Amin. (2006). Birth order and its relation with extraversion and neuroticism personality dimensions and achievement among high school and secondary students. Al-Aqsa University Journal, 2(10), 229-256.

Banat, Suhaila Mahmoud, Ghaith, Suad Mansour, Miqdadi, Muhammad Fakhri, Al-Zaher, Hanan Ratib, Al-Alaween, Khadija Musa. (2015). The effectiveness of a training program in improving the perceived parental competence of fathers and mothers in custodial families, Jordan, Journal of Social Sciences, 8(1), 109-125.

Hijab, Sarah. (2012). The effect of parental styles on the emergence of learning difficulties among primary school children, Sétif University, Algeria.

Hannon, Nadine. (2019). The effectiveness of a cognitive-behavioral program to improve sleep quality among a sample of students with behavioral problems, Islamic University, Palestine.

Darbin, Amina. (2012). Methods of parental styles and its relationship to the emergence of depression in adolescents, Al-Aqeed University Published master's thesis, Algeria.

Zahran, Hamed. (1998): Guidance and psychological counseling, the world of books, third edition, Cairo.

Abu Suleiman, Abdel Hamid Ahmed, Al-Talib, Omar, Al-Talib, Hisham. (2019). Parental education: a methodological and applied vision in family education, International Institute of Islamic Thought, Virginia, United States of America, 1st Edition.

Abdel Reda, Dalal (2018). The role of parental style methods in developing peace skills among kindergarten children, Journal of Social and Educational Sciences, (13)5, 597-625.

Al-Azzam, Imad Faisal (2019). Social interest among adolescent students in Irbid Governorate. Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies, 27 (6), 918-930.

Oweidat, Abdullah. (1997). The effect of socialization patterns on the nature of behavioral deviations among male students of the eighth, ninth and tenth grades from Jordan. Volume (24), Number (1), pp. 83-101.

Kashif, Iman Fouad. (2004). Behavioral problems and self-esteem of the hearing-impaired under the isolation and integration systems. Psychological journals. (1) 14,69-121

Mahrez, Najah. (2005). Parental treatment methods and their relationship to the child's social and personal compatibility in kindergarten. Damascus University Journal, 12(1), 285-324.

Abu Mandeel, Samin. (2016). Behavioral problems and their relationship to family communication among adolescents who use smart phones from the parents' point of view, The Islamic University, Palestine.

Nelson, Jane and Lotte, Lynn, Glenn, Stephen. (2018). Positive Disciplining from A to Z. Jarir Bookstore, Saudi Arabia.

Hilat, Mustafa. (2008). The relationship between family upbringing styles and emotional disorders among sixth grade male students. Journal of the Union of the Arab League for Education and Psychology, Volume (6), Number (1), pp. 1-43.

Yunus, Ghazal. (2015). The impact of parenting styles from the point of view of graduate students on their level of ambition - a field study of a sample of graduate students at Tishreen University (unpublished master's thesis). Tishreen University, Syria.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Bodenmann, G., Cina, A., Ledermann, T. & Sanders, M. R. (2008). The efficacy of the Triple P-Positive Parenting Program in improving parenting and child behavior: A comparison with two other treatment conditions. *Behaviour research and therapy,*46 ،(4)427-411

Boyd, J. (2017). *Effective Parenting in Poverty: An Adlerian Approach. A Literature Review***.** (A Master's project). Adlerian Counseling and Psychotherapy**.**

Canney, M. (2017). *Adlerian Parent Training***.** (A Master's project). Adlerian Counseling and Psychotherapy

Chace, C. B. (2017). Can Adlerian Techniques help with disruptive behavior disorders: A brief study of conduct disorder, The Faculty of the Adler Graduate School.

Fine, M. J. (1980). Handbook on Parent Education. *A Subsidiary of Harcourt Brace Jovanovich, Publishers*. New York London Toronto Sydney San Francisco

Flasschoen, B. & Adler Graduate School (N.D). Parenting: A Common Language for a Common Goal. Running Head: parenting the four goals.

Fujiwar،T., Kato, N., Sanders, R. (2011). Effectiveness of Group Positive Parenting Program (Triple P) in changing child behavior،parenting style،and parental adjustment: An intervention study in Japan. *Journal of Child and Family Studies* ،*20*(6)،804-813.

Gould, C., & Ward, C. L. (2015). Positive parenting in South Africa

Greer, D. (2018). *Parenting, Attachment Theory, and Individual Psychology A Literature Review*. (A Master's project). Adlerian Counseling and Psychotherapy

Holliday, M.J. (2014). Authoritative parenting and outcomes of positive Discipline parenting training Style and received, The faculty of the Adler school professional psychology. Degree of Doctorate of psychology.

Kyriazos, A., & Stalikas, A. (2018). Positive parenting or positive psychology parenting? Towards a conceptual framework of positive psychology parenting. *Psychology*, *9*(07), 1761.

Markie-Dadds, C. & Sanders, R. (2006). Self-directed Triple P (Positive Parenting Program) for mothers with children at-risk of developing conduct problems. *Behavioural and Cognitive Psychotherapy* ،*34*(3)،259-275.

Matsumoto, Y., Sofronoff, K. & Sanders, M. R. (2007). The efficacy and acceptability of the Triple P-Positive Parenting Program with Japanese parents. *Behaviour Change* ,*24* (4)218-205 .

McKee, L., Roland, E., Coffelt, N., Olson, L., Forehand, R., Massari, C., Zens, S. (2007). Harsh discipline and child problem behaviors: The roles of positive parenting and gender. *Journal of Family Violence* ،*22*(4)،187-196.

McVittie, J., & Best, M. (2009). The Impact of Adlerian-Based Parenting Classes on Self-Reported Parental Behavior. *Journal of Individual psychology* ،*65*(3).

Nelsen, W., Lott, M. (2013). Positive Discipline, sixth copy. Three Rivers Press, New York.

Rainwater E. A. (2011). *Parenting Styles and Child Development*. (A Master's thesis). Adlerian Counseling and Psychotherapy.

Roger. B. (2017). The work of Alfred Adler and Rudolf Dreikurs in reference to behaviors in classroom contexts and counselling of students with high levels of attentional and power-seeking behaviors. Draft only.

Salehi, S. (2018). The Effectiveness of Parent Training with Adlerian Approach on the Coping Methods among Mothers of their Children with Conduct Disorder. *Global Journal of Archeology and Antropology*, *3*(3), 1-6.

المواقع الإلكترونية:

https://www.positivediscipline.org/